اعداد جبهاتنا ومؤخراتنا . ٥) تسليح شعبنا لكي يكون مستعدا للدفاع عن المرافق الحيوية وعن اعماق بلادنا . ٦) الاستعداد لحرب شاملة وطويلة المدى مهما كانت التضحيات ، ومهما بلغت الخسائر .

ان الصراع العربي — الاسرائيلي يتطور تطورا خطيرا يهدد امن الامة العربية كلها ، ومن هنا فان الاتحاد خطوة على طريق تعبئة كل القوى العربية في وجه التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي في خدمة قضية واحدة ، وفي قوة عسكرية وسياسية واقتصادية وديموغرافية واحدة .

مستقبل الصراع العربي — الاسرائيلي : اتسمت الفترة بين حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وحتى قبول مشروع روجرز بالحيوية بالنسبة لدولتي المواجهة الرئيسيتين مصر وسورية ، وبالنسبة للمقاومة الفلسطينية التي تمكنت من توجيه ضربات كان من الممكن ان تتطور مع الزمن وتنمو لتصبح ذات أثر عسكري أكثر فعالية . وكان الانطباع السائد بأن الدولتين الاساسيتين من دول المواجهة — وعلى الاخص مصر — قد وصلتا الى مرحلة لا بأس بها من التدريب والتسليح . الا ان عامي ٧١ و٧٢ كشفا بصورة لا تدعو الى اللبس أو الغموض ان القوى الرئيسية في مواجهة اسرائيل لا تملك حتى الان تفوقا نوعيا يمكنها من شن حرب خاطفة على غرار الحرب الميكانيكية الخاطفة لاستعادة أرضها وتحريرها . كما ان المقاومة الفلسطينية التي كانت تملك عدة قواعد في الارض العربية لشن عمليات ضد اسرائيل قد فقدت معظم هذه القواعد ، وغدا من واجبها اعادة النظر في استراتيجيتها السابقة ، وان تقتصر في استراتيجيتها — في الوقت الحاضر على الاقل — على سياسة البقاء على قيد الحياة لتوفير العنصر البشري المقاتل ، وفي انتهاج العنف كوسيلة عمل ثورية على ان يكون هذا العنف ضمن خطة متكاملة داخلية وخارجية ، تشمل المؤسسات الحيوية الاسرائيلية في الداخل والمؤسسات الصهيونية أو المتعاونة معها في الساحة الدولية . وليست ممارسة العمل الفلسطيني للعنف دليلا على اليأس ، ولا يعتبر تخلفا عن العصر ، بل انه اسلوب من اساليب العمل الثوري المعاصر ، شريطة ان لا يبقى محصورا ضمن اطار الساحة الدولية ، بل أن يتم بشكل مترابط بين داخل اسرائيل والساحة الدولية .

ولنقم الآن بمقارنة بسيطة بين الوضع العسكري العربي والوضع العسكري الاسرائيلي: ١ — تقوم اسرائيل في المناطق المحتلة باقامة المستوطنات والمصانع والمرافق الاساسية دون خوف من اية دولة عربية . ٢ — اقامت اسرائيل خطوطا دفاعية متكاملة ومنسقة عمقا داخل الاراضي العربية المحتلة لم يستطع أي جيش عربي اختراقها حتى الان ، على الاقل منذ قبول مشروع روجرز حتى هذا اليوم . ٣ — ما زالت اسرائيل تهاجم و«تعربد» في كل الاجواء وعلى كل خطوط وقف اطلاق النار دون ان تتلقى ردعا كثيفا وشاملا من أية دولة عربية . ٤ — ما زالت ردود الفعل للدول العربية — وبعضها للحقيقة يحاول الرد (سوريه) — ردودا ضعيفة في معظم الاحيان . ٥ — التجمع الاسرائيلي منظم للحرب في الداخل والخارج ويمكن أن نقول بأن اسرائيل دولة مستعدة للحرب في كل وقت .

اما الموقف العربي فما زال يتلخص بما يلي : ١ — ما زالت الجبهات العربية على خطوط وقف اطلاق النار مشابهة للجبهات السابقة على حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ، ولم يطرأ عليها اي تغيير من ناحية التصميم الاستراتيجي والعسكري . ولنضرب مثلا على هذا : ان الحياة ما زالت قائمة في المستعمرات الاسرائيلية على حين لا حياة على الضفة الغربية لقناة السويس ، مع أن بوسع الجيش المصري اعادة بناء الخط الاول في القناة بشكل قرى صغيرة حديثة ومنيعة على غرار المستعمرات الصهيونية تشكل كل منها مركز مقاومة في كل الاتجاهات . وينطبق هذا القول على الجبهات الاخرى التي ينبغي ان يعاد